

النهاية في غريب الأثر

{ لحق } (س) في دعاء القنوت [إنَّ عذابك بالكُفَّار مُلحِق] الرواية بكسر الحاء : أي من نزل به عذابك ألحقه بالكُفَّار .

وقيل : هو بمعنى لالحق لغعة في لالحق . يقال : لَحِقْتُهُ وألحقتُهُ بمعنى كَتَبْتُهُ وأتبعته .

ويروى بفتح الحاء على المفعول : أي إنَّ عذابك يُلحِقُ بالكُفَّار ويُصابون به .
- وفي دعاء زيارة القبور [وإنا إن شاء الله بكم لِاحِقُونَ] قيل : مَعْنَاهُ إِذْ شَاءَ اللَّهُ .

وقيل [إنَّ] شَرْطِيَّةٌ وَالْمَعْنَى لِاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمُوَافَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .
وقيل : هو التَّيَدِيرُ والتَّفْوِيزُ كقوله تعالى [لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ] .

وقيل : هو على التَّأْدِيبِ بقوله تعالى : [وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ] .

- وفي حديث عمرو بن شعيب [أن النبي صلى الله عليه وسلم قَصَى أَنَّهُ كُفَّ -
مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بِعَدُوِّهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ] قال الخطَّابي : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا وَكَانَ سَادَتُهُنَّ يُلْمَهُنَّ بِهِنَّ فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بَوْلِدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّدِ لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشُ كَالْحُرَّةِ فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بِعَدُوِّهِ لَحِقَ بِأَبِيهِ وَفِي مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

- وفي قصيدة كعب :

تَخْدِي عَلَيَّ يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ... ذَوَابِلُ وَقَعُوهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ .

اللاَّحِقَةُ : الصَّامِرَةُ